معوقات التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي في ظل العولمة من وجهة نظر الطلاب
دراسة ميدانية فى جامعة السليمانية

أ.م.د. پەیمان عبدالقادر مجید
جامعة السليمانية- العراق

مقدمة:

في عصر العولمة، يُعدّ التفكير الإبداعي مهارة حيوية للطلاب الجامعيين، إلا أنّ هناك معوقات عديدة تعرقل تطويرها. يهدف البحث إلى استكشاف هذه المعوقات من وجهة نظر الهيأة التدريسية والطلاب. يواجه الطلاب تحديات نفسية مثل: الخوف من الفشل والقلق، فضلًا عن معوقات ثقافية واجتماعية تحد من حرية التعبير. وأن الأساليب التعليمية التقليدية، التي تركز على الحفظ بدلاً من التفكير النقدي، تسهم في تقليص فرص التفكير الإبداعي.

مشكلة البحث:

تركز هذا البحث على تحديد العوائق التي تمنع تطوير التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي، وبالأخص في سياق العولمة، وتحديد السبل التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات لتعزيز الإبداع في التعليم العالي.

أسئلة البحث:

1- ما المعوقات الرئيسة التي تعترض طريق تنمية التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي في ظل العولمة.

2- كيف يمكن مواجهة هذه التحديات لتعزيز الإبداع في بيئة تعليمية متغيرة؟"

أهداف البحث:

مما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف:-

1 - التعرف على أبرز التحديات التي تعيق تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات في ظل العولمة، وتحليل تأثير هذه التحديات على العملية التعليمية.

2 – تقديم اقتراحات وتوصيات لتحسين بيئة الجامعة بهدف تعزيز التفكير الإبداعي .

أهمية البحث:

يعدّ التفكير الإبداعي أحد العناصر الأساسية التي تسهم في تقدم المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة في عصر العولمة، و أصبح من الضروري تعزيز التفكير الإبداعي لضمان التنافس والتميز في مختلف المجالات التربوية والتعليمية . ومع ذلك، تواجه تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات العديد من التحديات والعقبات، مما يبرز أهمية هذه الدراسة.

منهج البحث: يعدّ المنهج الوصفي، بشكل عام، منهجًا بحثيًا كميًا. ومن بين أشكال البحث الوصفي، يبرز البحث الوصفي المسحي، الذي يجمع بين البيانات الكمية والنوعية لتزويد الباحث بمعلومات دقيقة وملائمة تتعلق بمشكلة البحث. يُعد هذا النوع من البحث فاعلًا من حيث الوقت، إذ يعتمد تصميمه على مشاركة جميع الأفراد المستهدفين في الدراسة، ويهدف إلى وصف مشكلة البحث بدقة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابداعي، الطالب الجامعي، معوقات التفكير الابداعي، العولمة

Obstacles to Creative Thinking in University Education in the Context of Globalization: Challenges and Ways to Address Them – A Field Study at the University of Sulaymaniyah.

Payman Abdulqader Majeed[1]

Abstract:
The study explores the importance of creative thinking as an essential skill for university students in the context of globalization, where they face multiple obstacles including psychological, social, and organizational aspects. The study aims to investigate these obstacles from the perspective of students and faculty members at the University of Sulaimaniyah. The sample included 200 students and 50 professors, using a descriptive survey method with a questionnaire consisting of 20 items distributed across four dimensions of obstacles: educational, university environment, faculty, and students.

Keywords: Creative Thinking - The obstacles to creative thinking - The university student -Globalization.

[1] -Assistant professor, Sociology department / -University of Sulimanya / Iraq

تحديد المفاهيم :

التفكير الابداعي :(Creative Thinking)

التفكير الإبداعي هو مهارة فكرية متميزة تتمثل في القدرة على التفكير بطرق مبتكرة وأصلية، بعيدًا عن تقليد الآخرين وتجاوز الحدود التقليدية. يُعتبر هذا النوع من التفكير عملية توليد أفكار جديدة وغير مألوفة، حيث يتم استكشاف الأمور من زوايا متعددة وتحليلها بطرق غير تقليدية ومبتكرة. (حلاق، 2010)

التفكير الإبداعي: هو استغلال القدرات والمهارات الشخصية للوصول إلى حلول مبتكرة ومعالجة القضايا من منظور فريد وغير تقليدي. يظهر هذا النوع من التفكير في حل النزاعات بين الموظفين، أو ابتكار أساليب جديدة لأداء العمل وتنفيذ المهام، بالإضافة إلى مواجهة التحديات. (دياني، 2017)

التفكير الإبداعي يُعتبر قدرة إنسانية متميزة، حيث يظهر في القدرة على التفكير بطرق مبتكرة وأصلية، بعيدًا عن تقليد الآخرين وتجاوز الحدود التقليدية. يمكن وصف التفكير الإبداعي ببساطة بأنه عملية إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية. (صادق، 2016)

ويمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه نشاط ذهني يظهر من خلال القدرة على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية، بعيدًا عن الأساليب التقليدية في التفكير. يتضمن هذا النوع من التفكير القدرة على رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحليلها بطرق مبتكرة. كما يشمل أيضًا القدرة على استخدام الموارد المتاحة بطرق جديدة لتحقيق الأهداف المنشودة.

معوقات التفكير الإبداعي: (The obstacles to creative thinking)

هي العوامل التي تعيق قدرة الفرد على التفكير بطرق مبتكرة وجديدة. يمكن أن تكون هذه المعوقات داخلية، مثل الخوف من الفشل، قلة الثقة بالنفس، وصعوبة التكيف، أو خارجية، مثل القيادة غير الفعالة والقيود الثقافية والاجتماعية. تؤثر هذه العوامل سلبًا على قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة وتحقيق الابتكار. (عبدالخالق، 2013)

الطالب الجامعى : (The university student)

هو الفرد الذي يواصل تعليمه في الجامعة أو في مؤسسة تعليمية معادلة لها، بعد إنهاء المراحل الدراسية السابقة مثل الثانوية العامة. يسعى الطالب الجامعي إلى الحصول على شهادات أكاديمية مثل البكالوريوس، الماجستير، أو الدكتوراه. (الحديثى، 2013)

يمر الطالب الجامعي بمرحلة نمو خاصة، حيث ينتقل من مرحلة المراهقة إلى مرحلة نضج أكبر. يعتبر هذا الطالب عنصرا أساسيا في المجتمع، حيث يسعى لاكتساب المعرفة، وتعزيز التفكير العميق، وتنمية العقل، وتحسين مهارات الفهم والتواصل، بالإضافة إلى بناء شخصيته.

العولمة :(globalization)

العولمة هي ظاهرة عالمية تهدف إلى تعزيز التكامل بين مجالات متعددة مثل المالية والتجارة والاقتصاد وغيرها. تساهم العولمة في ربط القطاعات المحلية بالعالمية من خلال تسهيل انتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال. وبالتالي، يمكن اعتبار العولمة تعبيرًا عن "جعل الشيء عالميًا" أو توسيع نطاقه ليشمل العالم بأسره. (المنجره، 2011)

تعرف العولمة أيضًا بأنها عملية تنفذها المنظمات والشركات والمؤسسات لتحقيق نفوذ دولي أو لتوسيع أنشطتها من المستوى المحلي إلى العالمي. ومن التعريفات الأخرى للعولمة أنها تعزز القطاع التجاري على مستوى العالم، خاصة من خلال الشركات الكبرى التي تنتج السلع والخدمات في دول متعددة ومتنوعة . (فرحان، 2018)

العولمة هي ظاهرة عالمية تهدف إلى تعزيز التكامل بين مختلف المجالات مثل المالية، التجارية، الاقتصادية، والاجتماعية. تسعى إلى ربط القطاعات المحلية والعالمية من خلال تسهيل حركة السلع، والخدمات، ورؤوس الأموال، والمعلومات عبر الحدود الجغرافية. تشمل العولمة جوانب متعددة، بما في ذلك الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية ،الثقافية ،والتعليمية.

الدراسات السابقة :

قدم الشرقاوي (1994) بدراسة تحليلية قيمة للابحاث العربية فى مجال الابداع و الابتكار ، حيث قام بعملية مسح لتلك الابحاث فى فترة الفترة ما بين 1980-1993 و التى تناولت موضوع الابداع و الابتكار فى المراحل العمرية قام الباحث بحصر 131 بحثا عربيا

اخضعها لتحليل احصائي بغية التعرف على اهم خصائص تلك الابحاث ،وقد انتهى الشرقاوي الى نتيجة مفادها ان نسبة البحوث الوصفية و التجريبية لم تتجاوز نسبة ٪14 و هى نسبة متدنية للغاية ، بينما اغلب الطابع النظري على مجمل البحوث التى اجريت فى هذا المجال(انور، 1994)، وقدم ايضا سليمان (2006) دراسة حول المبدعين و الموهوبين فى العالم العربي : اتجاهات و الصعوبات التى تواجهه بهدف التعرف على التطور الكمي المبحوث العلمية التى اجريت على المبدعين فى العالم الغربي منذ عام 1980 حتى عام 2005 ، ولتعرف على العينات التى درست فى هذه البحوث النوع ، المرحلة ، حجم العينة ، ولقد رصد الباحث عديدا من الدراسات ، وكانت دراسة دراسة واحدة هى التى تناولت تقويم البحث العلمي عن المبدعين ، و اجرت السرور 1996 ايضا دراسة حول فاعلية برنامج الماستر لتعليم التفكير الابداعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية فى الجامعة الاردنية و تكونت العينة من 73 فردا ووزعت العينة على مجموعتين وقد استغرقت فصلا كاملا و بينت نتائج تطبيق البرامج ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فى اختبار . (حسن، 1997)

الجانب النظري للدراسة:

معوقات التفكير الابداعي

التفكير الإبداعي هو عملية عقلية تركز على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، مما يساعد في حل المشكلات وإحداث التغيير. يُعتبر هذا النوع من التفكير ضروريًا في العديد من المجالات العلمية والعملية، حيث يمكّن الأفراد من التفكير بطرق غير تقليدية واستكشاف حلول مبتكرة. يتطلب التفكير الإبداعي مرونة ذهنية، والانفتاح على أفكار متنوعة، بالإضافة إلى تحليل عميق للمعلومات المتاحة. (Madyani, 2019)

مراحل التفكير الإبداعي : (الفالح، 2010)

تتكون عملية التفكير الإبداعي من عدة مراحل أساسية، وهي كالتالي:- التحضير: جمع المعلومات وفهم المشكلة المطروحة.- الإثارة: منح العقل الوقت للتفكير بطرق غير

تقليدية.- التجسيد: ظهور الأفكار الإبداعية بشكل غير متوقع.- التقييم: تحليل الأفكار وتطويرها.

على الرغم من أهمية التفكير الإبداعي، إلا أنه يواجه العديد من التحديات التي قد تعيق تقدمه.

معوقات التفكير الإبداعي :

تعد معوقات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الجامعيين في ظل العولمة موضوعًا مهما يستدعي دراسة شاملة، حيث تتداخل فيه مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. ويمكن تلخيص هذه المعوقات على النحو التالي : (Torrance, 1998)

1-المعيقات التعليمية / الجامعية: تتضمن أساليب التدريس التقليدية، نقص الموارد التعليمية، وعدم استخدام أساليب تعليمية تفاعلية، بالإضافة إلى غياب الأساليب التي تعزز الإبداع، والتركيز على الحفظ بدلاً من التفكير النقدي والإبداعي.

2-المعيقات الثقافية والاجتماعية: تتمثل في التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على تفكير الطلاب، مثل القيم الثقافية والاجتماعية التي تقلل من أهمية الإبداع.

3-المعيقات الشخصية: تشمل أنماط التفكير النمطية، نقص الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية، بالإضافة إلى قلة الدافعية والاهتمام بالإبداع، وغياب الفرص الكافية للطلاب لتطبيق أفكارهم الإبداعية.

4-المعيقات التكنولوجية: قد تتضمن التكنولوجيا التي تقلل من فرص التفاعل الإنساني وتزيد من الاعتماد على المعلومات الجاهزة.

نظرية الدراسة

(النظريات المعرفية السلوكية) للتحليل معوقات التفكير الابداعي لتعليم الجامعي) :

تعتبر النظرية المعرفية السلوكية من الركائز الأساسية لفهم العوامل التي تعيق التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي، حيث تركز على تأثير العمليات المعرفية والسلوكية على قدرة الطلاب على الإبداع. تعتمد هذه النظرية على دمج مبادئ علم النفس السلوكي والمعرفي، وتهدف إلى تعزيز الصحة العقلية من خلال تحدي وتغيير التشوهات المعرفية والسلوكيات

غير التكيفية. تستخدم هذه النظرية أيضًا في معالجة مشكلات محددة تتعلق بالاضطرابات النفسية، مما يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لحل المشكلات.)العسكرى(2020 ,تعتبر النظريات المعرفية السلوكية منهجًا أساسيًا لفهم العوامل التي تعيق التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي. وفيما يلي ثلاثة أبعاد رئيسية يمكن استكشافها لتحديد هذه العوائق: (محمود، 2022)

1. العوامل النفسية: تشمل العوامل النفسية المعتقدات السلبية والتفكير المحدود، والتي قد تؤثر سلبًا على قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي. يمكن أن تنشأ هذه المعتقدات من تجارب سابقة أو ضغوط اجتماعية، مما يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس وزيادة القلق من الفشل.

2. البيئة التعليمية: تلعب البيئة التعليمية دورًا حيويًا في تعزيز أو تثبيط التفكير الإبداعي. فالعوامل مثل أساليب التدريس، وجودة التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفر الموارد التعليمية، تؤثر بشكل كبير. بيئة تعليمية غير مشجعة قد تؤدي إلى تقليص فرص التفكير الإبداعي.

3. الأنماط السلوكية: تشير الأنماط السلوكية إلى كيفية استجابة الطلاب لمختلف المواقف. قد تؤدي الأنماط السلوكية التقليدية، مثل الاعتماد على الحلول النمطية أو الخوف من المخاطرة، إلى تقييد التفكير الإبداعي. لذا، من الضروري تحليل كيفية تغيير هذه الأنماط لتعزيز الإبداع.

يمكن الاستفادة من النظرية المعرفية السلوكية لتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب عبر مجموعة من الاستراتيجيات التي تعزز التعلم الفعّال وتساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي. وفيما يلي بعض الطرق الأساسية لتطبيق هذه النظرية : (شفيق، 2014)

1. التعزيز الإيجابي: تُعتبر استراتيجيات التعزيز الإيجابي من الأدوات الفعّالة في النظرية السلوكية، حيث يتم تحفيز الطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية من خلال مكافأتهم عند إتمام المهام بنجاح. هذا النوع من التعزيز يعزز الدافعية ويحفز الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي.

2. تنظيم المعلومات: تسهم النظرية المعرفية السلوكية في تحسين كيفية استيعاب الطلاب للمعلومات من خلال تنظيمها بشكل فعّال. يمكن استخدام أدوات مثل الخرائط الذهنية والرسوم البيانية لتسهيل عملية التعلم، مما يعزز قدرة الطلاب على معالجة المعلومات واسترجاعها بسهولة.

3. التعلم النشط والتفاعلي: تشجع النظرية على تطبيق أساليب التعلم النشط، مثل العمل الجماعي والمشروعات البحثية،هذه الأنشطة تعزز التفكير النقدي وتساعد الطلاب على تطوير مهارات البحث والتحليل الضرورية. (عيسري، 2020)

الجانب الميداني

نوع البحث :

البحث الميداني هو نوع من البحث العلمي يركز على جمع البيانات والمعلومات بشكل مباشر من موقع الحدث أو من الجمهور المستهدف. يهدف هذا النوع من البحث إلى فهم الظواهر والتفاعلات في سياقاتها الحقيقية، مما يمنح الباحثين القدرة على الحصول على رؤى عميقة حول الموضوع الذي يتم دراسته. يتضمن الجانب الميداني عدة مجالات، منها:

المنهجية:

تنتمي الدراسة الحالية الى فئة الدراسات التى تستخدم المنهج الوصفي الاكتشافي فضلا عن المقارن كمرحلة لاحقة و مكملة للاستكشافى ، حيث تم الاعتماد على الاستكشاف لغرض التعرف على وجهة نظر طلبة و اساتذة الجامعة السليمانية حول اهم معوقات التفكير الابداعى لتعليم الجامعي ، باعتبار ان الاستكشاف يلجا اليه الباحث للتعرف على المتغيرات المتعلقة بالاراء التى يتخذها الناس بالنسبة لموضوع معين .

مجتمع البحث

-الطلبة: يشمل مجتمع البحث طلبة الجامعة من مختلف الكليات والمراحل الدراسية (السنوات الرابعة).

-الأساتذة: يشمل الأساتذة الذين يعملون في الجامعة، حيث يمكن أن يكونوا من مختلف التخصصات والكليات.

عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة من كليتي العلوم الانسانية (كتخصص ادبى)، و كلية الهندسة (كتخصص علمي)، و تكونت العينة من(40) استاذ و استاذة و كذلك (300) طالب و طالبة اختيرت بطريقة التوزيع المتساوي ، مع الاخذ بعين الاعتبار متغيرات التساؤلات الجزئية المتعلقة بالجنس و التخصص الدراسى و المستوي الدراسى لافراد العينة ، حسب ماهو موضح فى الجدول الاتى :

الجنس	ذكور	اناث	العدد
التخصص الدراسى(اساتذة)	كلية الهندسة (20)	كلية العلوم الانسانية (20)	40
التخصص الدراسى (طلبة)	كلية العلوم الانسانية (150)	كلية الهندسة (150)	300

أدوات البحث:

تم بناء اداة واحدة لجمع البيانات و هي استبيان يقيس (معوقات التفكير الابداعي لتعليم الجامعي من وجهة نظر الاساتذة و الطلاب) والذي يتكون من (44) فقرة تقيس (4) ابعاد وهي :

- Aمعوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالطلاب انفسهم (10 فقرة) .
- Bمعوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالاستاذ. (10 فقرة) .
- Cمعوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالمنهج الدراسى (10 فقرة) .
- Dمعوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالبيئة التعليمية (10 فقرة) .

صدق الاستبيان :

اعتمد فى قياس الصدق على صدق المحكمين ،حيث تم عرض جميع الفقرات على مجموعة من الاساتذة الجامعين (11) بقسم علم الاجتماع و علم النفس و التربية ، و طلب منهم ابداء رايهم حول مفردات الاستبيان ومدي قياسها الابعاد الموضحة سابقا ، وقد قبول الفقرات التى وافق عليها سبع (07) محكمين فما فوق بدرجة عالية الى بعدها ، كما تم اجراء بعض التعديلات على الاستبيان ، فاصبح يتكون من الاربعين فقرة .

كما تم حساب الصدق القائم على الاتساق الداخلي ، و ذلك بتقدير ارتباط كل بعد مع المقياس ككل ، وكانت النتائج كالاتي :

جدول رقم (2)يوضح قيم صدق الاتساق الداخلي لابعاد (معوقات التفكير الابداعي لتعليم الجامعي)

الابعاد	A	B	C	D
معامل الارتباط	0.72	0.70	0.51	0.73
مستوي الدلالة	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01

ثبات الاستبيان :

استعملت طريقة التجزيئة النصفية لتقدير الثبات ، حيث وزع الاستبيان على عينة مكونة من الاربعين (40) طالبا ، وتم حساب معامل الثبات بتطبيق قانون جثمان ، وقدرت قيمة ر ب 0.75 وهي تعكس درجة ثبات عالية تتمتع بها فقرات الاستبيان . كما استعملت طريقة الاتساق الداخلي ، حيث تم حساب معامل الثباي الاستبيان بمعامل & كروباخ بين كل بعد و المقياس ككل النتائج كالاتي :

الجدول (3) يوضح قيم الثبات الاتساق الداخلي لابعاد معوقات التفكير الابداعي

الابعاد	A	B	C	D
&كروباخ	0.93	0.99	0.92	0.94

و بناء عليه ، يبدو ان الاداة متسقة داخليا و يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وهي صالحة الاستخدام فى الدراسة الاساسية.

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

بعد قيام بتجميع البيانات بواسطة المقياس تاتى الخطوة التالية ، و هى عملية تجهيز البيانات و اعدادها لغايات التحليل الاحصائي ليتم الوصول الى نتائج البحث ، وهذا بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤلات العام :

عرض نتائج الدراسة :

سيتم عرض النتائج المحصلة عليها حسب ترتيب تساؤلات الدراسة بدءا بالتساؤلات العام النحو الاتى :

الجدول (4) معوقات للتفكير الإبداعي للطلاب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم :

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	
03	عدم وجود أهداف واضحة يؤدي إلى صعوبة في تحفيز الأفكار الإبداعية.	4.40	0.50	88	عالية جدا
01	الخوف من الفشل أو الانتقاد يثبط من الحافز الإبداعي	3.20	0.86	66	متوسطة
06	القيادة السيئة تقلل من فرص التعبير الإبداعي	3.10	0.74	60	متوسطة
10	عدم الثقة بالنفس يؤدي إلى تردد في تقديم أفكار جديدة.	3.70	1.15	61	متوسطة
08	تمنع العوائق الثقافية التلميذ من استكشاف أفكار جديدة	3.01	0.70	75	عالية جدا
05	التعليم التقليدي يمكن أن يحد من فرص تطوير التفكير الإبداعي.	4.70	0.60	84	عالية جدا
09	عدم استمتاع التلميذ بالمناقشات و تبادل الاراء	3.10	1.20	62	متوسطة
12	الفكرة النمطية للتلاميذ بان التعليم يقتصر على الامتحانات	3.00	1.32	60	متوسطة
07	ضعف قيم التحدي و الحماس لدى التلميذ	4.20	1.00	84	عالية جدا
02	تعود التلميذ على الحفظ و استدعاء المعلومات واهمال التركيز	4.10	0.73	83	عالية جدا

يتضح من الجدول اعلاه ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.00-4.30) بانحرافالمعياري يتراوح بين (0.50 - 1.15) و بدرجات تقدير بين عالية جدا و عالية و متوسطة ، فقد حصلت كل الفقرات الاتية (3,8,5,7,2) على تقدير عالى جدا بينما فقرات (9,12) حصلت على درجة المتوسط ، مما يدل على وجود معوقات متباينة من وجهة نظر عينة الدراسة . و هكذا يبين ان عدم وجود أهداف واضحة يؤدي إلى صعوبة في تحفيز الأفكار الإبداعية.و ايضا ضعف قيم التحدي و الحماس لدى التلميذ و تمنع العوائق الثقافية التلميذ من استكشاف أفكار جديدة و تعود التلميذ على الحفظ و استدعاء المعلومات واهمال التركيز من معوقات الاساسية من وجهة نظر عينة الدراسة . فالتفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة يعتبر موضوعا مهما في البيئة التعليمية، حيث يتناول كيفية إدراك الطلاب لمهارات التفكير الإبداعي وأثرها على تحصيلهم الدراسي.

جدول (5) Bمعوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالاستاذ.

12	اعتماد الأساتذة على أساليب تدريس تقليدية تقلل من فرص التفاعل الإبداعي	3.90	0.95	78	عالية
08	قلة الخبرات العلمية والتربوية لدى الاستاذ فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير الابداعي	3.80	0.91	75	عالية
05	انقاص الاستاذ من افكار التلاميذ والاستهزاء بها	4.00	1.20	78	عالية
07	عدم اتاحة الاستاذ الفرص لقيام التلاميذ بانشطة تنمي قدراتهم الابداعية	4.44	0.78	88	عالية جدا
01	عدم تشجيع الأساتذة على استخدام التكنولوجيا لتعزيز التفكير الإبداعي	2.99	1.29	59	متوسطة
03	غياب اهتمام الاستاذ بطرح قضاياتستدعي حب الاستطلاع لدى التلاميذ	3.35	0.77	68	متوسطة
11	عدم تنوفر الموارد المادية الكافية لدعم الأنشطة الإبداعية في الفصول	3.90	0.55	79	عالية جدا
10	لم تمنح الأساتذة فرصًا للتدريب على أساليب تعليمية تشجع على الإبداع	3.33	0.77	68	متوسطة
09	يُطبق الاساتذة نظام تقييم يركز على النتائج المعتمدة على الذاكرة بدلاً من الإبداع	4.00	1.30	81	عالية
02	عدم تشجيع الأساتذة على تشجيع التنافس الإيجابي بين الطلاب لتحفيز الإبداع	3.72	0.70	74	عالية

يبين من الجدول اعلاه ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.90-4.44) بانحراف المعياري تراوح بين (0.30-1.30) و بدرجات تقدير بين عالية جدا و عالية و متوسطة وهى على التوالى أفقرات (7,11)عالية جدا ، وفقرات (9,8,5,2,12) عالية ، اما المتوسط فقرات (10,1,3) مما يدل على وجود معوقات متباينة من وجهة نظر عينة الدراسة .وهكذا يتضح بان عدم اتاحة الاستاذ الفرص لقيام التلاميذ بانشطة تنمي قدراتهم الابداعية و عدم تتوفر الموارد المادية الكافية لدعم الأنشطة الإبداعية في الفصول من معوقات الاساسية للتفكير الابداعي قى التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة .من هذا المنطلق الإبداع في التعليم هو عملية حيوية تتطلب من الأساتذة تطوير مهاراتهم وقدراتهم لتشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلاب.و يجب على المعلمين أن يكونوا مدربين على استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة، مما يساعد في خلق بيئة تعليمية تحفز الإبداع .

جدول (6) C معوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالمنهج الدراسى

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	
04	لم تُمنح فرص كافية للطلاب لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في المناهج الحالية	3.10	0.70	74	عالية
9	لم تُتاح فرص كافية للطلاب لتجربة الفشل كجزء من عملية التعلم والإبداع	4.10	0.63	83	عالية جدا
02	عدم تُشجع المناهج الدراسية على التحليل النقدي والإبداع بدلاً من الحفظ والتلقين	3.10	0.74	67	متوسطة
07	لم تُدمج مهارات التفكير الإبداعي بشكل فعّال في جميع المواد الدراسية	3.70	1.62	62	متوسطة
06	عدم توفر الموارد التعليمية والتكنولوجيا اللازمة لدعم تعلم مهارات التفكير الإبداعي	4.37	0.20	87	عالية جدا
08	عدم يُشجع المعلمون على تطبيق أساليب تعليمية تفاعلية تعزز التفكير الإبداعي	4.51	0.73	82	عالية جدا
01	تُطبق أساليب تقييم تشجع على التفكير الإبداعي بدلاً من التقييمات التقليدية	3.10	1.21	61	متوسطة
03	عدم تُقدم الدعم اللازم للطلاب لتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة الإبداعية	3.01	1.33	83	عالية جدا
10	لم تمنح الطلاب حرية في اختيار مواضيع البحث والإبداع في المشاريع الدراسية	4.22	1.01	83	عالية جدا
05	لم تُتيح المناهج الدراسية الوقت الكافي للطلاب لتطوير أفكارهم الإبداعية وتطبيقها في المشاريع العملية	3.11	0.84	65	متوسطة

يبين من الجدول اعلاه ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين(3.1-4.5) بانحراف معياري يتراوح بين (0.7-1.8) و بدرجات تقدير عالية جدا و عالية و المتوسطة ، فقد حصلت الفقرات الاتية على المراتب الاولى (9,6,8,10) والفقرة (4) حصلت على عالية بينما الفقرات (2,7,5) حصلت على تقدير المتوسط، مما يدل على وجود معوقات متباينة من وجهة نظر عينة الدراسة .يبين من الاجوبة ان عدم توفر الموارد التعليمية والتكنولوجيا اللازمة لدعم تعلم مهارات التفكير الإبداعي وعدم تُقدم الدعم اللازم للطلاب لتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة الإبداعية و لم تمنح الطلاب حرية في اختيار مواضيع البحث والإبداع في المشاريع الدراسية من معوقات الاساسية من وجهة نظر العينة .

جدول (7)D معوقات التفكير الابداعي المتعلقة بالبيئة التعليمية

05	تؤثر الإضاءة غير الكافية في الفصول الدراسية على التركيز والتفكير الإبداعي	3.33	0.89	86	عالية جدا
03	يؤثر الضوضاء المرتفعة في البيئة الدراسية على قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي	3.37	0.92	71	عالية
07	تؤثر درجات الحرارة غير المثلى في الفصول على مستوى الإبداع لدى الطلاب	3.12	1.22	76	عالية
09	تأثير الرطوبة المرتفعة أو المنخفضة على جودة التفكير الإبداعي	4.44	0.65	87	عالية جدا
01	تؤثر الأثاث غير المريح في الفصول على قدرة الطلاب على التفكير بحرية	2.93	1.31	68	متوسطة
08	يؤثر نقص التهوية الجيدة في الفصول على التركيز والتفكير الإبداعي	3.39	0.73	64	متوسطة
06	تؤثر الألوان المملة أو غير الملهمة في الفصول على مستوى الإبداع	4.00	0.73	78	عالية
02	تأثير عدم توافر التكنولوجيا الحديثة على تعزيز التفكير الإبداعي	4.01	0.72	69	متوسطة
04	تؤثر المساحة المحدودة في الفصول على قدرة الطلاب على الحركة والتفكير الإبداعي	3.91	1.31	83	عالية جدا
10	يؤثر عدم وجود مناطق مخصصة للتفكير والابتكار في المدارس على تطور مهارات الإبداع	3.63	0.68	73	عالية

يبين من الجدول اعلاه ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.30-4.44) بانحراف المعياري يتراوح بين (0.80-1.30) و بدرجات تقدير بين عالية جدا و عالية و متوسطة وهى على التوالى فقرات (9,5,4)عالية جدا ، وفقرات (3,7,10) عالية ، اما المتوسط فقرات (8,1) مما يدل على وجود معوقات متباينة من وجهة نظر عينة الدراسة . اى ان تأثير الرطوبة المرتفعة أو المنخفضة على جودة التفكير الإبداعي وتاثير الإضاءة غير الكافية في الفصول الدراسية على التركيز والتفكير الإبداعي ياتي فى مرتبة الاولى من معوقات من وجهة نظر عينة الدراسة .

النتائج و استنتاجات :

1- أن غياب الأهداف الواضحة يؤدي إلى صعوبة في تحفيز الأفكار الإبداعية، كما يساهم في ضعف قيم التحدي والحماس لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تعيق العوائق الثقافية الطلاب عن استكشاف أفكار جديدة، مما يجعلهم يعتمدون على الحفظ واسترجاع المعلومات، متجاهلين أهمية التركيز. تعتبر هذه العوامل من أبرز المعوقات وفقًا لوجهة نظر عينة الدراسة. من جهة أخرى، يعتبر التفكير الإبداعي موضوعًا مهما في البيئة التعليمية، حيث يتناول كيفية إدراك الطلاب لمهارات التفكير الإبداعي وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي.

2- يتضح لنا أن عدم توفير الأستاذ الفرص للتلاميذ لممارسة أنشطة تعزز قدراتهم الإبداعية، بالإضافة إلى نقص الموارد المادية اللازمة لدعم هذه الأنشطة في الفصول، يشكلان من العوائق الأساسية أمام التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي، وفقًا لوجهة نظر عينة الدراسة. من هنا، يُعتبر الإبداع في التعليم عملية حيوية تتطلب من الأساتذة تطوير مهاراتهم وقدراتهم لتشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلاب. ينبغي على المعلمين أن يتلقوا تدريبًا على استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية تحفز الإبداع.

3- تظهر الإجابات أن نقص الموارد التعليمية والتكنولوجيا الضرورية لدعم تعلم مهارات التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى عدم تقديم الدعم الكافي للطلاب لتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة الإبداعية، وعدم منحهم الحرية في اختيار مواضيع البحث والإبداع في المشاريع الدراسية، تُعتبر من العوائق الأساسية من وجهة نظر العينة.

4- تشير نتائج عينة الدراسة إلى وجود معوقات متنوعة تؤثر على جودة التفكير الإبداعي. حيث تأتي تأثيرات الرطوبة المرتفعة أو المنخفضة، بالإضافة إلى الإضاءة غير الكافية في الفصول الدراسية، في مقدمة هذه المعوقات من وجهة نظر المشاركين في الدراسة.

التوصيات و المقترحات :

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات عديدة تعيق التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وفيما يلي بعض توصيات ومقترحات يمكن أن تساهم في تعزيز الإبداع في التعليم الجامعي:

1. تحديث المناهج الدراسية / يجب إعادة تصميم المناهج لتكون أكثر مرونة وتفاعلية، بحيث تتضمن أنشطة تعزز التفكير النقدي والإبداع، مثل المشاريع الجماعية والدروس العملية التي تشجع على الابتكار.

2. تدريب الاساتذة / من الضروري توفير برامج تدريبية للمعلمين تركز على استراتيجيات تدريس تعزز التفكير الإبداعي، مثل كيفية طرح الأسئلة المفتوحة وتحفيز النقاشات الصفية التي تشجع على مشاركة الطلاب.

3. تهيئة بيئة تعليمية ملهمة / ينبغي خلق بيئة تعليمية تدعم الإبداع من خلال توفير مساحات مخصصة للتفكير الجماعي والابتكار، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز التعلم النشط.

4. تشجيع الطلاب على البحث والاستكشاف / يجب تحفيز الطلاب على القيام بأبحاث مستقلة ومشاريع شخصية، مما يعزز من قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي، ويمكّنهم من استكشاف اهتماماتهم بشكل أعمق.

5-تشجيع ثقافة الحوار والنقاش / يجب تعزيز ثقافة الحوار والنقاش بين الطلاب والاساتذة ، حيث يمكن أن يؤدي تبادل الأفكار ووجهات النظر المختلفة إلى تحفيز الإبداع وتطوير مهارات التفكير النقدي.

هذه التوصيات تهدف إلى معالجة المعوقات الحالية وتعزيز بيئة تعليمية تدعم التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي.

الخاتمة :

تعد معوقات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الجامعيين مسألة بالغة الأهمية تؤثر على قدرتهم على الابتكار والإبداع. تتضمن هذه المعوقات عدة جوانب، منها المعوقات الإدراكية التي تتمثل في رؤية الأمور من منظور واحد، والمعوقات النفسية مثل الخوف من الفشل وانعدام الثقة بالنفس. علاوة على ذلك، يسهم الجهل والابتعاد عن طلب المعرفة في تقليص فرص التفكير الإبداعي. لذا، ينبغي على المؤسسات التعليمية والأساتذة العمل على خلق بيئة تعليمية تدعم التفكير الإبداعي وتقلل من المعوقات التي تعترضه. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الثقة بالنفس، وتقديم الحوافز، وتعديل المناهج الدراسية لتشمل أنشطة إبداعية. للتغلب على معوقات التفكير الإبداعي، يجب على الأفراد تحديد أهداف واضحة، وبناء الثقة بالنفس، وتحفيز البيئة المحيطة لتشجيع الإبداع. كما أن تعزيز المرونة والقدرة على التكيف يُعتبر من العوامل الأساسية التي تعزز التفكير الإبداعي.

المصادر

Madyani, Y. (2019). *Profile of Creative Thinking Skills on Junior High School Students in Science Learning by Gender* (Vol. Suryadi Bud). Sent doctie: Jumal Pendidikan.

Torrance, E. P. (1998). *The Torrance Tests of Creative Thinking Norms—Technical Manual Figural* (Vol. Scholastic Testing Service.).

العسكرى ,ك .ي .(2020) .*نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية* .قطر :دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المهدي المنجره. (2011). *عولمة العولمة*. الرباط: منشورات الزمن ، دار البيضاء ،.

بلال الحديثى. (2013). *الطالب الجامعي الى القمة*. العراق: جامعة صلاحالدين.

دهاش صادق. (2016). طبيعة التفكير الإبداعي في الجامعات العربية : معوقات وانعكاسات. *مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية ، العدد الثاني عشر* ، 19-27.

روبرت دياني. (2017). *التفكير الناقد والتفكير الإبداعي دليل مختصر للمعلمين*. (منذر محمود صالح، المترجمون) بيروت: مؤسسة الملك عبدالعزيز للموهبة و الابداع.

سامح ابراهيم عبدالخالق. (2013). معوقات التفكير الابداعي فى الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب و المعلمين. صفحة 8.

سلطانة بنت قاسم الفالح. (2010). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكيرالإبداعي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية، مجلد 22*(ع2)، 327- 363.

عبدالمجيد محمد عيسري. (2020). دور استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات التفكيرالابداعي لطالب الصف الاول الثانوي في مقرر الحاسب. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.

فاطمة هاون محمود. (2022). *النظريات السلوكية واستراتيجيات تعديل السلوك* . العراق: مؤسسة الصادق الثقافية ،جامعة القادسية .

قيس فرحان. (2018). تطور التفكيرالبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. صفحة 14.

محمد شفيق. (2014). *السلوك الانساني*. القاهرة: دار روز يوسف الجديدة .

هشام سعيد حلاق. (2010). *التفكير الابداعي :مهارات تستحق التعلم*. دمشق: وزارة الثقافة السورية.

هشام سعيد حلاق ص44. (2010). *التفكير الابداعي :مهارات تستحق التعلم*. دمشق: وزارة الثقافة السورية.